

الدّرس الأول

ضوابط اجتماعيّة - سورة الأحزاب 57-62

www.almanahj.com

اتّعلم من

هذا الدرس أن:

1. أسعّ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التلاوة.

2. أفسّر مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.

3. أخذتُ شروطَ الحجابِ.

4. أبينّ الدلالاتِ الواردةً في الآياتِ الكريمةِ.

5. أحرض على القسمِ التي تضمّنتها الآياتُ

الكريمةُ.



قال ﷺ:

«فمن أتقى الشُّبُهَاتِ فقد

استبرأ لدينه وعرضه»

(رواه البخاري)

اهتمَّ الإسلامُ بالعلاقاتِ الاجتماعيَّةِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، ووضَعَ لها الأحكامَ والآدابَ التي تضمنُ سلامتها، وتحفظُها قوياً متماسكةً، وقد تعرَّضَ القرآنُ الكريمُ لأدقِّ التفاصيلِ فيها، حتى تلك التي تبدو بسيطةً؛ نظراً لحساسيَّةِ هذه العلاقاتِ وسرعةِ تأثيرها بالأقوالِ والأفعالِ والأحداثِ التي تجري داخلَ المجتمعِ، ولتجنُّبِ المجتمعِ مخاطرَ الانزلاقِ إلى هاويةِ التَّحزباتِ والفرقةِ، ومن ثمَّ الكراهيةِ والعداوةِ، فقد رسَّخَ هذه العلاقاتِ على الأخلاقِ الكريمةِ وحفظِ الحقوقِ وصيانتِها والاحترامِ المتبادلِ بينَ أفرادِ المجتمعِ.

أخطار الغيبة على العلاقات بين الناس.

www.amanahj.com

الفرقة
العداوة
الكراهية
البغضاء



سورة الأحزاب

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ
 وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ آدَى أَنْ يَعْرِفَنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ لَكَ
 بِنْتُهُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا
 ﴿٦١﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقُفُوا أَخَذُوا وَوَقِيلُوا لَنُغْرِبَنَّكَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ

تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ ﴿٦٣﴾

تعرف تفسير المفردات القرآنية:

ملاحظات:

المفردة	تفسيرها
بُهْتَانًا	كذبًا وباطلاً.
يُدْرِينَك	يُسدِّئَنَ ويرخين.
جَلْبَابُهُنَّ	الجلبابُ الثوبُ الواسعُ.
أَدْنَى	أقرب.
وَالْمُرْجُفُونَ	الذين ينشرونَ الخوفَ في المجتمع.
لِنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ	لنسلطنك عليهم.
لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا	لا يساكنونك في المدينة.
مَلْعُونِينَ	اللعنة: هي الطردُ من رحمة الله.
نُقِفُوا	وجدوا وأدركوا.

www.almanahj.com



بعد أن ذكر الله ما لرسوله ﷺ من التكريم، وبين قدره ومكانته عند ربه عز وجل، حذر أولئك الذين يؤذون الله رسوله ﷺ، وتوعدهم بالطرد من رحمته وبالعذاب المهين، ولكن كيف يؤذي الإنسان ربه سبحانه وتعالى؟ إن إيذاء الله تعالى يكون بالكفر به أو جعل شريك له ﷻ، أو بسبب الصاحبة والولد إليه، أو كما قال ﷺ فيما يرويه عن ربه: قال الله عز وجل: «يؤذيني ابن آدم؛ يسبُّ الدهرَ وأنا الدهرُ، بيدي الأمرُ، أقلبُ الليلَ والنهارَ» (البخاري)، أما إيذاء الرسول ﷺ فيكون بتكذيبه أو النيل من عرضه، أو الافتراء عليه ﷺ؛ فقد قالوا عنه كاهنٌ وساحرٌ وغير ذلك من أشكال الأذى، ثم أتبع سبحانه وتعالى ذلك بتحريم إيذاء المؤمنين، مثل الخوض في أعراضهم والاعتداء على حقوقهم، وبين الله تعالى أن من فعل شيئاً من ذلك فقد احتمل باطلاً وكذباً عظيماً، والمقصود أنه احتمل إثم ذلك الافتراء، واستحق بذلك العذاب في الآخرة.

ولا يتصور أحد أن الإيذاء محرم إن كان من غير المؤمن فقط، بل هو أشد تحريمًا على المؤمن، فلا يجوز له أن يؤذي غيره، مؤمنًا كان أو غير مؤمن، لأن من سمات المؤمن أن يكون أرفع الناس للناس،
www.almanahj.com
ليكون أحب الناس إلى الله تعالى، وهذا لا يجتمع مع أذى الآخرين.

من خلالِ المجموعةِ، الأضرارَ التي قد تصيبُ المؤمنَ من جرّاءِ تشويهِ سمعتهِ.

إشاعة الفتنة في المجتمع

نشر الفوضى بين الناس

فقدان الثقة

www.almanahj.com

قال تعالى عن الذين يؤذون المؤمنينَ بغيرِ ما اكتسبوا: ﴿فَقَدِرِ أَحْتَمَلُوا﴾ ولم يَقُلْ: حملوا. أجدُ الفرقَ بينهما.

حملوا	احتملوا
حَمَلٌ وَسِعٌ طاقته	تَحْمَلٌ فَوْقَ طاقته

قيمة الاحتشام:

ثم يأمر الله ﷻ نبيه الكريم ﷺ أن يوجه النداء إلى أمته جمعاء، بأن تَتَمَسَّكَ بِأَحْكَامِ الْإِسْلَامِ وَأَدَابِهِ،
التي بها صلاح الفرد وسعادة المجتمع، وتمنع عنهم الأذى، وخاصة المرأة؛ لأن الإساءة إليها إساءة للجميع
الأب والزوج والأخ والابن والقریب وغيرهم فأمرها بما يليق بها، ويجبها سوء ظن الآخرين؛ أمرها
بالستر والعفة، وأن ترتدي من الثياب الواسعة (الجلباب) ما يغطي جسمها كله، ما عدا الوجه والكفين،
وهذا يقطع الطريق على أصحاب النفوس المريضة، والنوايا الخبيثة، فتتقي مكرهم وخداعهم، كما
تساعدنا حشمتها على طاعة ربها في أي مكان وزمان، وهذا مع بقاء حكم الأصل ثابتاً ولازماً؛ أنه لا
يجوز الافتراء أو التعرض أو إساءة الظن بها أو غيرها.

وقد بدأ الأمر للنبي ﷺ بمن هن من أعز الناس وأحبهم إليه؛ أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين
وبناته الفضليات الكريمات رضي الله عنهن، ثم سائر نساء المؤمنين، فكلفهن بأن يسلن عليهن ثيابهن التي
لا تشف ولا تصف ما تحتها، وتستر محاسنهن وزينتهن، فلا تطلهن السنة السوء، وإن حصل، فهن
معروفات بالحشمة والعفة والأخلاق الفاضلة، فلا يقبل ولا يصدق أحد ما يفترى عليهن.
(وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) يغفر لمن أخطأ وتاب، رحيمًا بعباده يشرع لهم ما فيه خيرهم وسعادتهم في

الدنيا والآخرة.

استنتج:

من الآية الكريمة التالية شرطاً من شروط القدوة الحسنة.

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَنْتِهِنَّ مِنْ جَلْبَابٍ مِّنْ ذَاكَ أَذْفَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ﴾﴾

البدء بالنفس

أدلت:

على أن أحكام الإسلام تقوم على الحجة والمنطق، من خلال الآية الكريمة السابقة.

قال تعالى : (ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين)

استنبط:

أجد الفرق بين المعنى اللغوي لفعل الإدناء الوارد في قوله تعالى ﴿يُدْنِيكَ عَنْتِهِنَّ﴾ حسب تعديته بحرف الجر في الحالات الآتية:

يقربه
ويُسِرُّ إليه

يُدني من:

يقترِب
ويرحِب

يُدني إلى:

أرخاه

يُدني على:

من خلال قوله تعالى ﴿يَدِينُكَ عَلَيْهِنَ مِنْ جُنَيبِهِنَّ﴾ شرطين من شروط اللباس للمرأة المسلمة:

1. **تغطية سائر الجسد**

2. **ألا يشبه لباس الكافرات**

الرأي التالي: الحجاب يُقيّدُ حرية المرأة.

لا ، بل يزيد من وقارها واحترام

الناس لها

الرّجوع إلى الحقّ فضيلة:

يحذرُ المولى ﷺ المنافقينَ والمرتابينَ والمشككينَ الذين ينشرونَ الخوفَ بينَ الناسِ، ويهدّدونَ أمنَ المجتمعِ واستقراره بالإشاعاتِ المغرضةِ أو الأباطيلِ وتضخيمِ الأمورِ، لخلخلةِ المجتمعِ، ونشرِ الفوضى والفتنةِ، إن لم يعودوا عن ضلالهم وأفعالهم، فلا مكانَ لهم في المجتمعِ، فهذه فرصتهم للعودةِ إلى الصوابِ، والتخلّي عن ضلالهم وأخطائهم بحقِّ مجتمعهم قبل فواتِ الأوانِ، فهو قادرٌ سبحانه على أن يسلّطَ رسوله ﷺ عليهم، فيخرجهم من المدينةِ (المجتمعِ) في وقتٍ قصيرٍ، تعبيراً عن شدّةِ خطرهم على المجتمعِ، فإن لم تردّ عنهم هذه العقوبةُ، واستمروا في ضلالهم وغدرهم وخيانتهم، فلولي الأمرِ أن ينزلَ بهم ما يستحقّونَ من العقابِ حتّى القتلِ، فهذه سنةُ الله التي لا تبدّلُ، ولا تتغيّرُ فيهم، وفي أمثالهم على مرّ الأزمانِ، والعاقِلُ من اتّعظَ بغيره فعادَ إلى رشده، وأنقذَ نفسه وغيره.

يستفيد هؤلاء المرجفون من سلبية بعض أفراد المجتمع، الذين لا يبدرون لكشفهم أمام المجتمع
ومؤسساته، والإسلام لا يقبل مثل هذه السلبية، بل على المؤمن أن يكون إيجابياً ومبادراً في الخير، وأن
يهتم بأمور مجتمعه ووطنه وأمنه، فلا أكل من الفساد خطف هؤلاء المفسدين وكشف زيفهم، والتعاون
مع ولي الأمر لدفع خطرهم وحماية البلاد والعباد منهم.

بين الحديث الشريف الآتي وموضوع الآيات الكريمة في الدرس:

♦ قال ﷺ: « لا يَسْتَقِيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يَسْتَقِيمَ قلبُهُ، ولا يَسْتَقِيمُ قلبُهُ حتى يَسْتَقِيمَ لسانُهُ، ولا يدخلُ الجنةَ رجلٌ لا يَأْمَنُ جارهُ بوائِقَهُ » (الترغيب).

ضوابط تضبط سلوك الإنسان مع نفسه و مع جيرانه و مع الناس
أقيم، واقرز:

الحالة الآتية مع ذكر السبب:

السبب	القرآن	الحالة
هذه إساءة و يجوز إضرار ببلده	لا	ينشر أخبارًا كاذبة عن بلده في مواقع التواصل الاجتماعي

♦ قال نزار: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا نَقِفُوا أَخَذُوا وَقَتُّوا تَقْبِيلاً﴾.

- أسلوبُ الخطابِ: **حُكْمٌ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ دَعَاءٌ**
 - المقصودُ بالخطابِ: **المنافقين و المر جفين**
 - من يتولى تطبيق العقابِ: **فليأتهم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دينه وأولو الأمر**
- من بعده**

جانب التسلية لسيدنا محمد ﷺ في قوله نزار: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾.

**يا محمد هذه سنة الله في كل مكذب
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات**

أَقْرَبُ:

خَطَّةٌ لَمِنَعِ خَطَرِ مَرُوجِي الإِشَاعَاتِ:

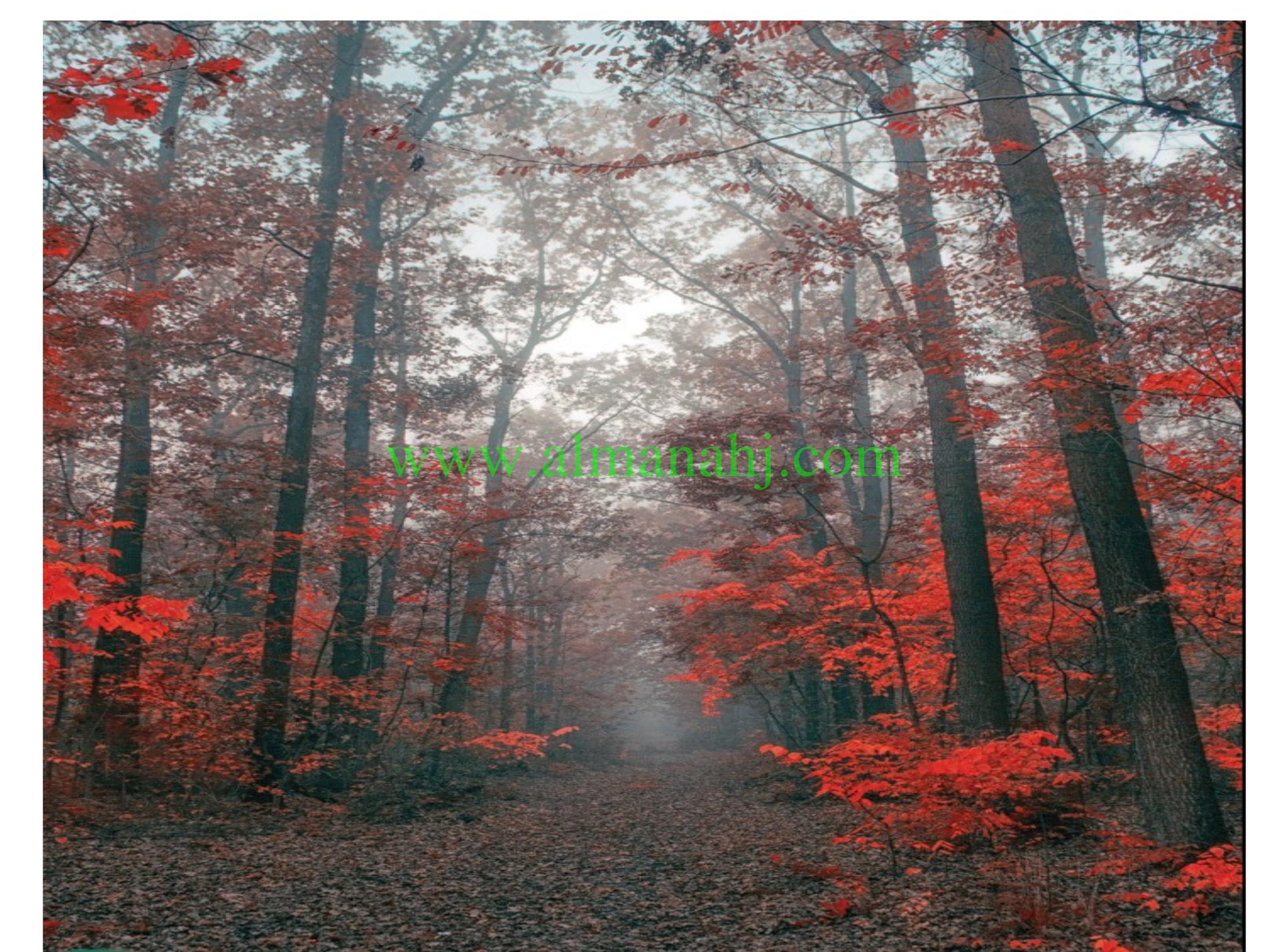
مِرَاقِبَتُهُمْ ، نَصَحَتُهُمْ ، فَإِن لَمْ
يَسْتَجِيبُوا فَلَهُم العِقَابُ .

www.almanahj.com



ضوابط اجتماعية

محرم	حكم الإيذاء
القول عن سيدنا محمد <small>صلى الله عليه وسلم</small>	صوزه
فراحت على كاهن امرأة تغطية جسدها	حكم لباس المرأة
عدا الوجه والكفين	خطر المرجفين
ينشرون الخوف بين الناس	عقائهم
يهددون أمن المجتمع	من يتولّى
طردهم و قتلهم إن لم	محاسبتهم
يستجيبوا	
الدولة و القضاء	

A photograph of a forest path during autumn. The path is covered in fallen leaves and leads into a misty, wooded area. The trees have vibrant red and orange foliage. The scene is captured in a soft, hazy light, creating a serene atmosphere. The text 'www.almanahj.com' is overlaid in the center of the image.

www.almanahj.com

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداي:

♦ **أولاً:** علل وصف الإيذاء بالبهتان:

www.almanahj.com

**لأن أذية المؤمنين و المؤمنات بالأفعال
و الأقوال القبيحة ، كالبهتان و التكذيب
. الفاحش المختلق .**

♦ **ثانياً:** قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفَ فَلَا يُؤْذِنَ﴾ فيه ذكر للعلّة التي فرض من أجلها الحجاب.... وضّحها:

. عدم الإيذاء .

♦ **ثالثاً:** بين أثر الحشمة على علاقات الناس:

1. صلاح افراد .
2. سعادة مجتمع .
3. منع الأخاصة عن امرأة .

♦ **رابعاً:** اذكر بعض أشكال الإيذاء فيما يأتي:

www.almanahj.com

1. الحاق الأذى بالرّسول ﷺ:

. بتكذيبه و النيل من عرضه

2. الحاق الأذى بالنساء:

بالخوض في

3. الحاق الأذى بالرّجال: **أعراضهن**

بالإعتداء على

◆ **خامسًا:** ما دلالة قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِزُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾؟

**ثم لتنفيينهم عن مدينتك فلا
يسكنون معك فيها إلا قليلا من
المدة و الأجل .**

www.almanahj.com



- أبحثُ في المعجم الإلكتروني عن الفرق بين: البهتان والغيبة والافتراء والإفك.
- أكتبُ تقريرًا موجزًا عن الجرائم الإلكترونية وترويج الإشاعات وموقف قانون دولة الإمارات من ذلك.

أقيم ذاتي



مستوى تحقّقه			جانبُ التعلّم	٢
متميِّزٌ	جيدٌ	متوسطٌ		
			أثبّتُ من الأخبارِ قبلَ نشرِها.	1
			ألتزمُ بالحجابِ الإسلاميّ في كلّ مكانٍ وزمانٍ.	2
			أبتعدُ عن أذيةِ الآخرين.	3
			أحرصُ على العملِ الصّالحِ.	4
			أحفظُ لساني من قولِ الباطلِ.	5
			أطبّقُ أحكامَ الآياتِ الكريمةِ.	6